

روى في الكافي مسنداً عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو أن رجلاً أحب رجلاً لله لأتابه الله على حبه إيتاه وإن كان المحبوب في علم الله من أهل النار، ولو أن رجلاً أبغض رجلاً لله لأتابه الله على بغضه إيتاه وإن كان المبغوض [المبغض] في علم الله من أهل الجنة (١)

وعلى ما ذكر : فليس حب أولياء الله وبغض أعدائه مثل أئمة الصنفين من الأمور الواقعية ، كسائر أصول الإسلام ، وأما الأئمة من الطائفتين : فحبهم وبغضهم من الأمور الواقعية ، فمن أبغض النبي صلى الله عليه وآله ولم يعرفه أو الأئمة فهو في النار ، وكذا من أحب الجبت والطاغوت .

الثاني : قد تقدم أن حب الأئمة ينفع مع الكفر وإن لم يعرف المحب إمامتهم . فاعلم أن حب شيعتهم ومواليهم كذلك ، فينفع لمن لم يعتقد ولم يعرف ما هم عليه .

روى في الكافي مسنداً عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الرجل ليحبكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله الجنة بحبكم ، وإن الرجل ليبغضكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله ببغضكم النار (٢)

والغرض من الأول أنه لو أحب رجل من الموالين رجلاً بزعم أنه من الشيعة أو الأخيار يتاب على ذلك وإن أخطأ ، ولو أبغض رجل رجلاً بزعم أنه من الكفار أو الفساق لا ييب على ذلك وإن أخطأ ، ومن ذلك ما لو أبغض بعض الصلحاء أهل الأبرار بزعم الكفر أو الغلو .

والغرض من الثاني أنه لو أحب رجل رجلاً من الشيعة والمحجب ليس بشيعة ينفعه حبه، ولو أبغضه كذلك ليضره ذلك . ودخول الجنة حينئذٍ مشكل - والله العالم - إلا أن يراد رفع العذاب ، فافهم .

(١) الكافي : ج ٢ ص ١٠٣ ح ١٢٢ .

(٢) الكافي : ج ١ ص ١٠٣ ح ١٠٠ .

أَعْلَى رُؤْيَا الْأُمَّةِ

بِالْمُحَبِّ

السَّلَامَةِ الْحَقَّةِ آدَمُ اللَّهِ

مُؤَلَّفَاتُ الْمَوْلَانِ الْكَلْبَائِكِي

١٤٢٤

عليه السلام إلى الأيوان و جلس فيه ، ودعا بطشت فيه ماء ، فقال للرجل : دع هذه الجمجمة في الطشت ، ثم قال : أقسمت عليك يا جمجمة لتخبريني من أنا ومن أنت؟ فقالت الجمجمة بلسان فصيح : أمّا أنت فأمر المؤمنين وسيّد الوصيين وإمام المتقين وأمّا أنا فعبد الله وابن أمة الله كسرى أنوشيروان ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : كيف حالك؟ قال : يا أمير المؤمنين إنني كنت ملكاً عادلاً شقيقاً على الرعايا رحيماً ، لا أرضى بظلم ، و لكن كنت على دين المجوس ؛ وقد ولد محمد صلى الله عليه وآله في زمان ملكي ، فسقط من شرفات قصري ثلاثة وعشرون شرفة ليلة ولد ، فهممت أن أوّمن به من كثرة ما سمعت من الزيادة من أنواع شرفه و فضله و مرتبته و عزّه في السماوات والأرض و من شرف أهل بيته ، و لكنني تغافلت عن ذلك و تشاغلت عنه في الملك ، فيالها من نعمة و منزلة ذهبت منّي حيث لم أوّمن <sup>(١)</sup> ، فأنا محروم من الجنة بعدم <sup>(٢)</sup> إيماني به ، ولكنني مع هذا الكفر خلّصني الله تعالى من عذاب النار ببركة عدلي وإنصافي بين الرعيّة ، و أنا في النار و النار محرّمة عليّ ، فوا حسرتاه لو آمنت <sup>(٣)</sup> لكنت معك يا سيّد أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله و يا أمير أمته <sup>(٤)</sup> ، قال : فبكي الناس ، و انصرف القوم الذين كانوا <sup>(٥)</sup> من أهل ساباط إلى أهلهم و أخبروهم بما كان و بما جرى <sup>(٦)</sup> فاضطربوا و اختلفوا في معنى أمير المؤمنين ، فقال المخلصون منهم : إن أمير المؤمنين عليه السلام عبد الله و وليّه و وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ، و قال بعضهم : بل هو النبي صلى الله عليه وآله ، و قال بعضهم : بل هو الربّ و هو عبد الله <sup>(٧)</sup> بن سبا و أصحابه ، وقالوا : لولا أنّه الربّ كيف يحيي الموتى؟ قال : فسمع بذلك أمير المؤمنين و ضاق صدره ، و أحضرهم و قال : يا قوم غلب



(١) في المصدر : حيث لم أوّمن به .

(٢) » : لعدم .

(٣) » : لو آمنت به .

(٤) » : و يا أمير المؤمنين .

(٥) » : كانوا معه .

(٦) » : و بما جرى من الجمجمة .

(٧) » : «وهم مثل عبدالله بن سبا» وفي (م) و (ت) : وهو مثل عبدالله بن سبا .

هل خلصه الله من النار و حرّمها عليه لأنه من الفرس؟ ما العلاقة و ما الرابط؟!

شف : من كتاب علي بن محمد القزويني عن التلعكبري عن محمد بن سهل عن الحميري رفعه قال : قال آدم ﷺ . و ذكر مثله . (١)

٧ - ص : بالاسناد إلى الصدوق عن النقاش عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا ﷺ قال : لما أشرف نوح ﷺ على الغرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق ، و لما رمى إبراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله النار عليه برداً و سلاماً .

و إن موسى ﷺ لما ضرب طريقاً في البحر ، دعا الله بحقنا فجعله يساً (٢) و إن عيسى ﷺ لما أراد اليهود قتله ، دعا الله بحقنا فنجتني من القتل فرفعه (٣) إليه . (٤)

٨ - شف : محمد بن علي الكاتب الاصفهاني عن علي بن إبراهيم القاضي عن أبيه عن جده عن أبي أحمد الجرجاني عن عبدالله بن محمد الدهقان عن إسحاق بن إسرائيل عن حجاج عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما خلق الله تعالى آدم و نفخ فيه من روحه عطس فألهمه الله : الحمد لله رب العالمين فقال له ربه : يرحمك ربك ، فلما أسجد له الملائكة تداخله العجب فقال : يا رب خلفت خلقاً أحب إليك مني ؟ فلم يجب ، ثم قال الثانية فلم يجب ، ثم قال الثالثة فلم يجب (٥) .

ثم قال الله عز و جل له : نعم ، و لولاهم ما خلقتك ، فقال : يا رب فأرنيهم فأوحى الله عز و جل إلى ملائكة العجب أن ارفعوا الحجب ، فلما رفعت إذا آدم بخمسة أشباح قدام العرش فقال : يا رب من هؤلاء ؟

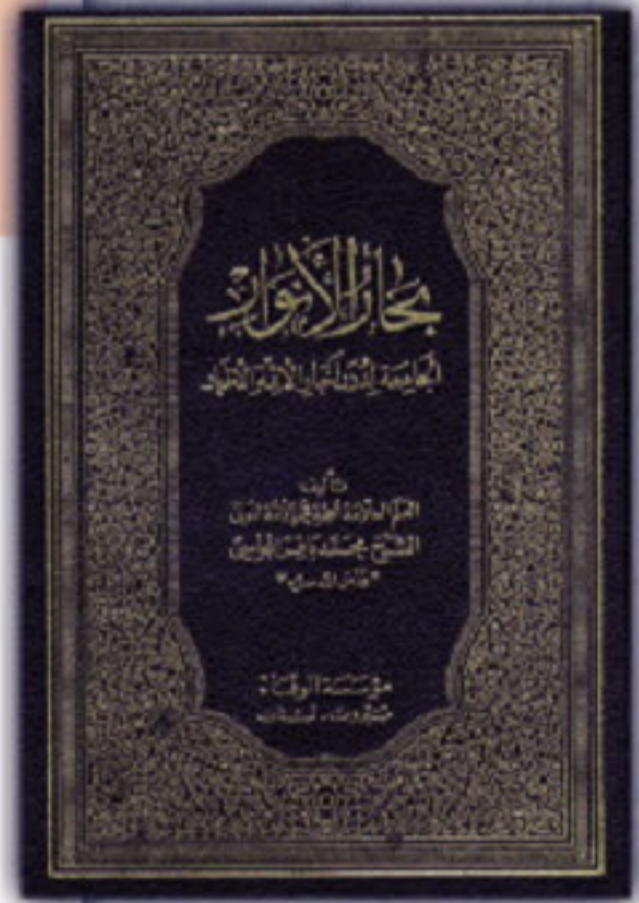
(١) اليقين : ٣٧ .

(٢) في نسخة : سبياً .

(٣) في نسخة : و رفعه إليه .

(٤) قصص الانبياء : مخطوط .

(٥) في المصدر : ثم قال الثالثة فقال .



هل هناك منزلة أعلى من الرسالة ؟؟ قال تعالى ﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالته ﴾

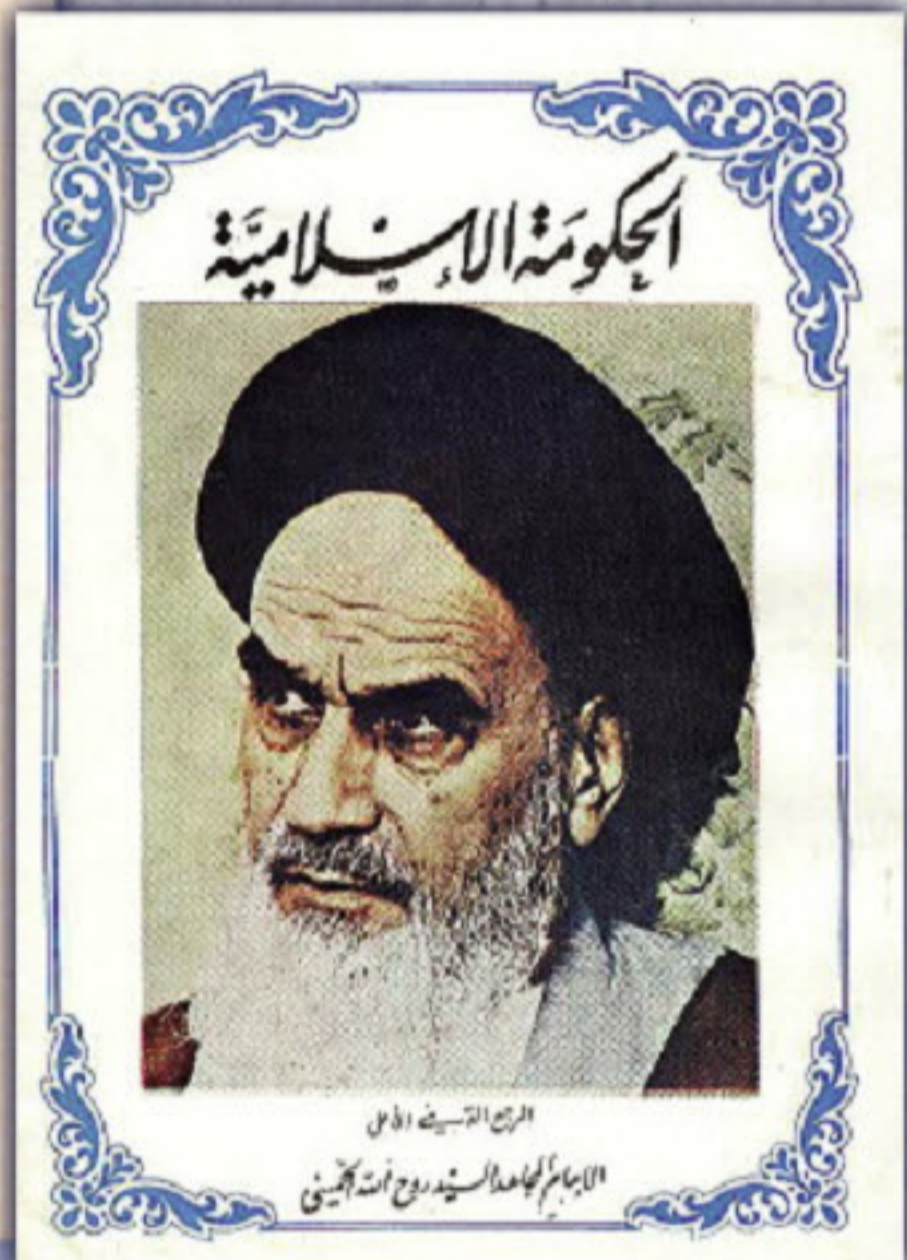
إبراهيم . ومعناه على نحو ما تقدّم يعني اللهم صل على محمد وآل محمد الذين جعلتهم أوعية صلاتك ورحمتك وبركاتك وسبيل نعمك إلى جميع خلقك الذين صلّيت بفاضل ما جعلت عندهم ووصلتهم به من رحمتك وبواسطتهم على إبراهيم وآل إبراهيم الذين نوّهت بهم وبأسمائهم في العالمين فكما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم حتى جعلتهم بذلك شيعة مخلصين لمحمد وأهل بيته الطاهرين وجعلتهم بإخلاصهم في التشيع أئمة للعالمين وآتيتهم الدين وهديت بهم الصراط المستقيم فصل على محمد وآل محمد الذين جعلتهم معادن رحمتك وخزان بركاتك وسبيلك إلى عبادك الذين أنعمت بهم على إبراهيم وآل إبراهيم وعظمت شأنهم في عبادك وشرفتهم في بلادك بسببهم وبفاضل رحمتك لهم وصلّيتك إياهم وبإخلاصهم في أتباعهم والتمسك بحبلهم والحاصل المعنى في الترتيب والعلّة على نحو ما ذكر في الظاهر إلّا أنّ المراد هنا بالصلاة هي الرحمة التي وصلهم الله بها واعلم أنّ الله سبحانه لما خلق محمداً وآل محمد جعلهم خزائن رحمته ونعمه بحيث لا يصل منه شيء من إيجادٍ أو إرفادٍ أو سبب أو غير ذلك من جميع ما أوجده أو يوجده إلى أحدٍ من جميع خلقه من الإنس والجن والملائكة وجميع الحيوانات والنباتات والجمادات والأحوال والصفات والرقائق والذرات والأطوار والخطرات والنسب والإضافات وغير ذلك إلّا بواسطة محمد وأهل بيته عليه وعليهم السلام وكذلك لا يصل إلى الله شيء من جميع الموجودات إلّا بواسطةهم فهم الوسائط بين الله وبين خلقه في كل حال وأعلى المخلوقات بعدهم أولو العزم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى على محمد وآله وعليهم السلام خلقهم الله من شعاع أنوارهم وفاضل طينتهم ونسبة ذلك الشعاع الذي خلقت منه أنوار أولي العزم نسبتته إلى واحد من السبعين الذين هم أنوار محمد وآله صلى الله عليهم كنسبة واحد إلى مائة ألفٍ وهذا تمثيل وإلّا فالحقيقة نور الواحد من أولي العزم نسبتته إلى أنوار محمد وآله «ص» كنسبة سم الإبرة إلى عالم السموات والأرض فعلى هذا يكون المعنى فكما صلّيت على من هم بمنزلة سم الإبرة من نور عظمتك التي ملأت السموات والأرض وأركان كل شيء ونوّهت بهم في العالمين وشرفتهم ورفعته شأنهم بين عبادك أجمعين فصل على من هم مجموع أنوار عظمتك وحملة جلال سلطنتك وأوعية علمك وقدرتك ونوّه بهم في الأولين والآخرين وعلى هذه الإشارة فقس كل شيء ولما كان الوجود الزمني سابقاً على الوجود الجبروتي والملكوتي في الظهور في الزمان وكان وجود إبراهيم وآله عليهم السلام سابقاً على وجود محمد وآله عليه وعليهم السلام وقد أثنى الله سبحانه على إبراهيم وآله في الوجود الزمني قبل أن يوجد محمد وآله صلى الله عليه

هل يتجاسر مسلم أن يقول مثل هذا الكلام ؟ !

فكانت بعدها تعمل ما تشاء وتختار ما كان لاحد من الناس  
الخيرة في امره .

فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء الى الاسلام مع رد  
المظالم ومخالفة الظالم ، فينبغي توجيه اكبر قدر من الامر والنهي  
الى العابثين بأرواح الناس واموالهم وممتلكاتهم . وقد تطفو على  
سطح بعض الصحف بعض اعمال السلب والاختلاس فيما يتعلق  
بالتبرعات الخاصة باغاثة منكوبي الفيضانات والسيول او  
الزلازل . احد علماء « ملير » كان يقول : في حادثة ذهب  
ضحيتها الكثيرون ارسلنا سيارة شحن مليئة بالاكفان ، الا ان  
المسؤولين كانوا يمانعوننا في ايصالها ، ويريدون ان يأكلوها !  
من هذا وامثاله من الآثام ورد التأكيد على الامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر .

الآن اسألکم : ألا نعتبر بخطاب الامام حين يقول : ايها  
الناس ؟ ألسنا من الناس ؟ أليس الخطاب شاملا لنا ؟ هل كانت  
خطابات الامام مقصورة على اصحابه ومعاصريه ؟ وقد قلت سابقا  
ان تعاليم الائمة كتعاليم القرآن لا تخص جيلا خاصا وانما هي  
تعاليم للجميع في كل عصر ومصر والى يوم القيامة يجب تنفيذها  
واتباعها . فكما يلام الاحبار والربانيون على سكوتهم الذي  
لا مبرر له كذلك يلام العلماء اذا سكتوا على الضيم ولم ينكروه  
او يحاولوا تغييره بكل ما اوتوا من قوة .

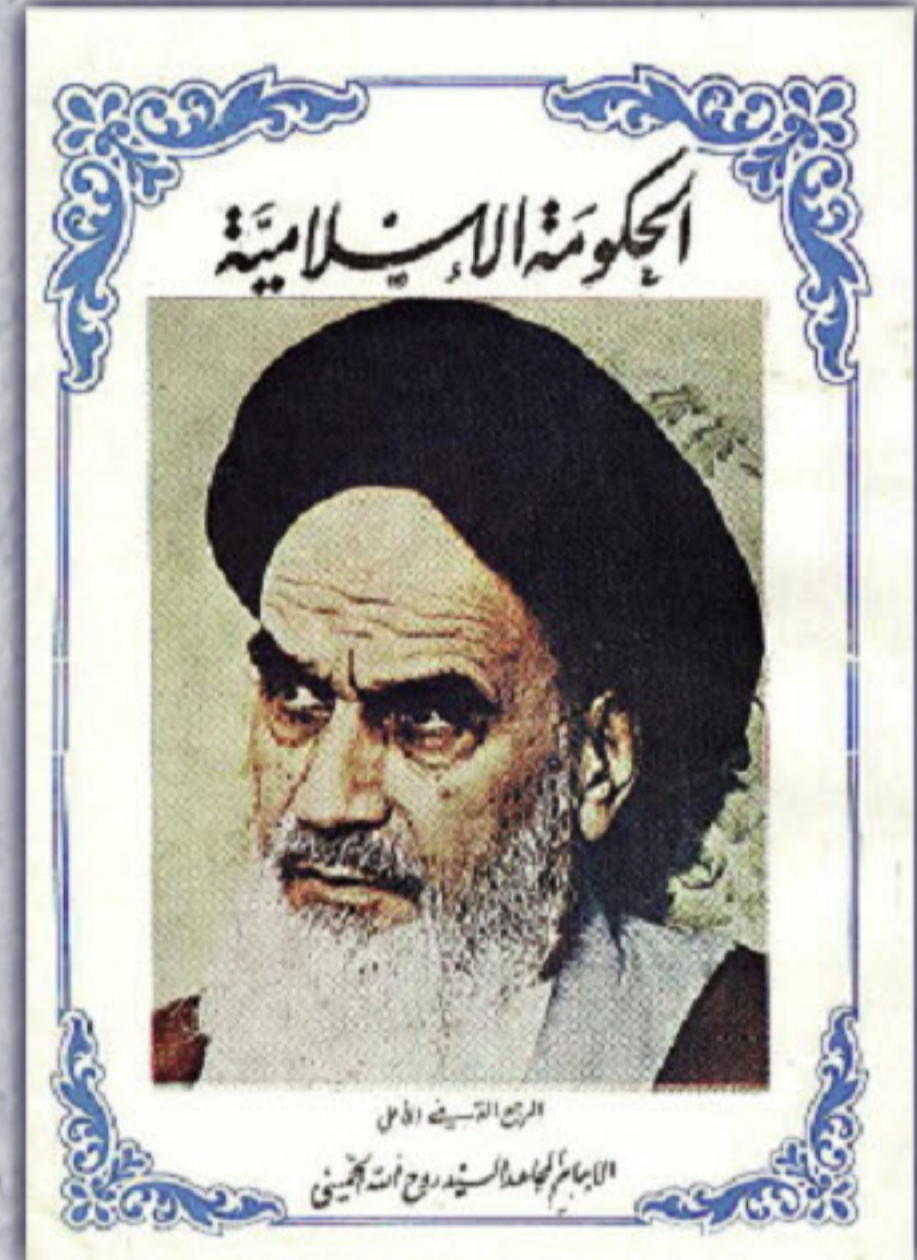


اي ائمة ... واي قرآن يقصد؟! فهل دين الشيعة يتوافق مع القرآن الكريم؟

عدم امكان تشكيل تلك الحكومة ، فالولاية لا تسقط ، لان الفقهاء قد ولاهم الله ، فيجب على الفقيه ان يعمل بموجب ولايته قدر المستطاع ، فعليه ان يأخذ الزكاة والخمس والخراج والجزية ان استطاع ، لينفق كل ذلك في مصالح المسلمين وعليه ان استطاع ان يقيم حدود الله . وليس العجز المؤقت عن تشكيل الحكومة القوية المتكاملة يعني بأي وجه ان تنزوي بل ان التصدي لحوائج المسلمين ، وتطبيق ما تيسر تطبيقه فيهم من الاحكام ، كل ذلك واجب بالقدر المستطاع .

### الولاية التكوينية :

وثبوت الولاية والحاكمة للإمام (ع) لا تعني تجرده عن منزلته التي هي له عند الله ، ولا تجعله مثل من عداه من الحكام . فان للإمام مقاما محمودا ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون . وان من ضروريات مذهبنا ان لا نبتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ، ولا نبي مرسل . وبموجب ما لدينا من الروايات والاحاديث فان الرسول الاعظم (ص) والائمة (ع) كانوا قبل هذا العالم انوارا فجعلهم الله بعرشه محققين ، وجعل لهم من المنزلة والزلفى ما لا يعلمه الا الله . وقد قال جبرئيل - كما ورد في روايات المعراج - : لو دنوت انملة لاحترقت . وقد ورد عنهم (ع) : ان لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل . ومثل هذه المنزلة



هذا كلام خميني الذي رضي به كل من سكت عنه من الشيعة . فهل يوافق كتاب الله ؟

١٩٠ ..... اليتيمة والدرّة الثمينة

عن الحسين بن ميثاق، عن أخيراً، قال: قرأ رجل عند أبي عبد الله

نكته:

محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن جميل بن درّاج<sup>(١)</sup>، قال: روى (لي)<sup>(٢)</sup> غير واحد من أصحابنا أنه قال<sup>(٣)</sup>: لا تتكلّموا في الإمام، فإنّ الإمام يسمع الكلام وهو<sup>(٤)</sup> في بطن أمّه، فإذا وضعت كعب الملك بين عينيه: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾<sup>(٥)</sup>، فإذا قام بالأمر وضع<sup>(٦)</sup> له في كلّ بلدة<sup>(٧)</sup> مناراً (من نوره)<sup>(٨)</sup> ينظر منه<sup>(٩)</sup> إلى أعمال العباد.<sup>(١٠)</sup>



(١) جميل بن درّاج بن عبدالله أبو علي النخعي، الراوي عن الصادق والكاظم - عليهما السلام -، كان من وجوه الطائفة موثقاً.

(٢) ليس في المصدر والبصائر.

(٣) في البصائر: أصحابنا قال.

(٤) في البصائر: وهو جنين.

(٥) سورة الأنعام: ١١٥.

(٦) في المصدر والبصائر: رفع.

(٧) في البصائر: بلد.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) في البصائر: وينظر به.

(١٠) الكافي: ١/٣٨٨ ح ٦، عنه مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر: ٢٨٩ ضمن معجزة ١. البصائر: ١/٢٨٩ ح ٣٣

ورواه الصقار في بصائر الدرجات: ٤٣٥ ح ١ بإسناده عن أحمد بن محمد.

وفي ص ٤٣٦ ح ٤ بإسناده عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس،

رواه عن غير واحد من أصحابنا.

وفي ص ٤٣٦ ح ٦ بإسناده عن أحمد بن الحسين، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن

سبحان الله .. يسمع وهو في بطن أمه ! في أي ملة رأيت كهذا ؟؟

قسم ، وهم المفرطون في حقهم ، بعضهم يعتقد ان عليا افضل من محمد ، وبعضهم يعتقد ان عليا قديم ، وجميع الانبياء حتى نبينا محمد مبعوثون ومرسلون من قبله ، وبعضهم يعتقد ان عليا واولاده الاحد عشر يخلقون ويرزقون ، ويحيون ويميتون استقلالا ، وهم مفوضون في جميع ذلك ، يفعلون ما يشاؤون ، ويعملون ما يريدون ، من غير امر بارئهم ، وبعضهم يعتقد انهم شركاء مع الله تعالى في تلك الافعال ، وهؤلاء غلاة ومفوضة رفعوا الائمة عن مراتبهم التي رتبهم الله تعالى فيها ، والغلاة والمفوضة كفرة ملعونون ، مخلدون في نار جهنم ، ولهم عذاب اليم .

وقسم من الناس : مفرطون مقصرون في حقهم قد نزلوهم عن مراتبهم التي رتبهم الله فيها ، فبعضهم انكر فضلهم وجعلهم مساوين مع سائر الخلق ، وقالوا : انهم لا يتمكنون من اي فعل حتى بأمر الله تعالى ، واثبت لهم الجهل والنقص والعجز ، بل حكم بعضهم بنجاسة مدفوعاتهم ، وانكر علمهم بالغيب ، وغير ذلك من النقائص . وبعضهم لم يثبت لهم الولاية الكلية الالهية فهؤلاء هم المقصرة والمفرطة ، وهم منحرفون عن جادة الحق والصواب ، خارجون عن مذهب الامامية .

اما القاصرون فلضعف بصيرتهم وقصور عقولهم ، وهم ضعفاء الشيعة ، كما في بعض الاخبار ، فرجا يرجى لهم النجاة واما المقصرون المعتقدون او المعاندون ، فلا اظن ان الله ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ، بل اعمالهم تكون كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف . نستعيد بالله من تلك العقيدة الضعيفة الساقطة .



وهل مرتبة الأئمة عند الشيعة الاثني عشرية هي الحكم بطهارة بولهم وغائطهم !  
ووصفهم بعلم الغيب ؟



يكون رآه في اليقظة ، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه»<sup>(١)</sup>.

( اقول ) : اختلف علماء الإسلام في الفرق بين النبي والرسول ، ف قيل بالترادف ، وقيل بالفرق بأن الرسول من جمع الى المعجزة الكتاب المنزل عليه ، والنبي غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب وإنما يدعو الى كتاب من قبله .

ومنهم من قال ان من كان صاحب المعجزة وصاحب الكتاب ، ونسخ شرع من قبله فهو الرسول ، ومن لم يكن مستجمعاً لهذه الخلة فهو النبي غير الرسول .

ومنهم من قال من جاءه الملك ظاهراً وأمره بدعوة الخلق فهو الرسول ، ومن لم يكن كذلك بل يرى في النوم فهو النبي . ذكر هذه الوجوه الفخر الرازي وغيره . والظاهر من حديثنا صحة القول الاخير ، لما مر من عدد المرسلين وكون من نسخ شرعة ليس إلا خمسة<sup>(٢)</sup> .

( البصائر ) عن الباقرين ( ع ) ، قالوا : « الانبياء والمرسلون على أربع طبقات ، فبني تنبأ في نفسه لا يعدو غيرها ، ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاين في اليقظة ، ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط ، ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا أو كثروا ، كما قال الله تعالى : ﴿ فأرسلناه الى مائة الف أو يزيدون ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقال يزيدون ثلاثين ألفاً . ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة ، وهو امام مثل أولي العزم وقد كان ابراهيم ( ع ) نبياً وليس بإمام ، حتى قال : ﴿ اني جاعلك للناس إماماً ، قال ومن ذريتي ، قال : لا ينال عهدي الظالمين ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي من عبد صنماً أو وثناً<sup>(٥)</sup> .

أقول يعني الامامة الرياسة العامة لجميع المخلوقات ، فهي أفضل من النبوة وأشرف

منها .

الاختصاص : عن عمر بن ابان عن بعضهم قال : كان خمسة من الانبياء سريانين ، آدم

(١) بصائر الدرجات : ص ٣٩٠ وذكر مثله الكافي : ج ١ ص ١٧٦ (٣) سورة الصافات : الآية ١٤٧ .

(٢) راجع الكافي : ج ١ ص ١٧٤ - ١٧٥ . (٤) سورة البقرة : الآية ١٢٤ .

(٥) بصائر الدرجات : ص ٣٩٣ والكافي : ج ١ ص ١٧٤ - ١٧٥ وفيه : « من عبد صنماً أو وثناً لا يكون إماماً ،

والاختصاص ص ٢٢ - ٢٣ .



الإمامة عند الشيعة منزلة أفضل من النبوة وأشرف منها !!